

وَأَمَّا سَارَايُ امْرَأَهُ أَبْرَامُ فَلَمْ تَلِدْ لَهُ . وَكَانَتْ لَهَا حَارِيَةُ¹ مِصْرِيَّةً اسْمُهَا هَاجِرٌ، فَقَالَتْ سَارَايُ لِأَبْرَامَ، هُوَدَا الرَّبُّ قَدْ أَمْسَكَنِي عَنِ الْوِلَادَةِ . ادْخُلْ عَلَى حَارِيَتِي لَعَلِي أَزْرَقُ مِنْهَا تَبَيَّنَ . فَسَمِعَ أَبْرَامُ لِقَوْلِ سَارَايِ . فَأَخَذَتْ سَارَايِ امْرَأَهُ أَبْرَامَ هَاجِرَ الْمِصْرِيَّةَ حَارِيَتَهَا، مِنْ بَعْدِ عَشَرِ سِنِّيَنَ لِإِقَامَةِ أَبْرَامَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَأَعْطَانَهَا لِأَبْرَامَ رَجُلِهَا رَوْجَةً لَهُ . فَدَخَلَ عَلَى هَاجِرَ فَحَبَّلَتْ . وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهَا حَبَّلَتْ صَعْرَثْ مَوْلَانَهَا فِي عَيْنِيهَا . فَقَالَتْ سَارَايِ لِأَبْرَامَ، ظُلْمِي عَلَيْكَ . أَتَا دَعَقْتُ حَارِيَتِي إِلَى حِصْنِكَ، فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهَا حَبَّلَتْ صَعْرَثْ فِي عَيْنِيهَا . يَعْصِي الرَّبُّ بَيْنِي وَبَيْنِكَ .⁶ فَقَالَ أَبْرَامُ لِسَارَايِ، هُوَدَا حَارِيَتِكَ فِي يَدِكَ . افْعَلِي بِهَا مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنِيكَ . فَأَدَلَّهَا سَارَايِ، فَهَبَرَتْ مِنْ وَجْهِهَا .⁷ فَوَجَدَهَا مَلَكُ الرَّبِّ عَلَى عَيْنِ الْمَاءِ فِي الْبَرِّيَّةِ، عَلَى الْعَيْنِ الَّتِي فِي طَرِيقِ سُورَ .⁸ وَقَالَ، يَا هَاجِرُ حَارِيَةَ سَارَايِ، مِنْ أَيْنَ أَتَيْتِ، وَإِلَى أَيْنَ تَدْهِيْنِ .. فَقَالَتْ، أَتَا هَارِيَةُ مِنْ وَجْهِ مَوْلَانِي سَارَايِ .⁹ فَقَالَ لَهَا مَلَكُ الرَّبِّ، ارْجِعِي إِلَى مَوْلَانِكَ وَاحْصُعِي تَحْتَ يَدِيْهَا .¹⁰ وَقَالَ لَهَا مَلَكُ الرَّبِّ، تَكْثِيرًا أَكْثَرَ تَسْلِكِ فَلَا يَعْدُ مِنَ الْكَثْرَةِ .¹¹ وَقَالَ لَهَا مَلَكُ الرَّبِّ، هَا أَنْتِ حُبْلِي، قَتَلِدِينَ أَبَا وَتَدْعِينَ اسْمَهُ إِسْمَاعِيلَ، لَأَنَّ الرَّبَّ قَدْ سَمِعَ لِمَدَّلِيكَ .¹² وَإِنَّهُ يَكُونُ إِنْسَانًا وَحْشِيًّا، يَدْهُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ وَبَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ عَلَيْهِ، وَأَفَمَا حَمِيعُ إِحْوَتِهِ يَسْكُنُ .¹³ قَدَعَتِ اسْمَ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمُ مَعَهَا، أَنْتِ إِبْلُ رُئِيْ . لِذَلِكَ دُعِيَتِ الْبَنْرُ بَنْرَ لَحْيَ رُئِيْ . هَا هِيَ بَيْنَ قَارِدَشَ وَبَارَدَ .¹⁴ فَوَلَدَتْ هَاجِرُ لِأَبْرَامَ أَنَّا . وَدَعَا أَبْرَامُ اسْمَ ابْنِهِ الَّذِي وَلَدْتُهُ هَاجِرُ إِسْمَاعِيلَ .¹⁵ كَانَ أَبْرَامُ أَبْنَ سِتٌّ وَتَمَانِينَ سَنَةً لَمَّا وَلَدَتْ هَاجِرُ إِسْمَاعِيلَ لِأَبْرَامَ .¹⁶